

● آثار الفنان صلاح طاهر موضوع التراث ، ولنا هذا وقفة بالالفت للنظر ان أغلب الفنانين التشكيليين يستوحدون ابداعاتهم من المدارس الغربية وهم غائبون عن الواقع والحضارة العربية التي تشكل مادة عريضة لاستلهم الفنون منها ، وما رأيكم في هذه القضية .

— في البداية اكرر كلمة قالها نيوتن مكتشف نظرية الجاذبية ، « أيها السيدات والسادة اذا كنت ارى ابعد ممن سبقوني فاننى مدين اليهم ، فاننا اقف على اكتافهم » اذن نحن دائماً مدينون لمن سبقونا والحاضر هو مجمل الماضي ، ولكن ما اريد توضيحه ان الاسراف في التراث امر معطل للنواحي الحضارية والتطور الحضارى في كل ميادين الحياة أشبه بشعلة مضيئة يجرى بها لتسليم لمن ياتى بعد ذلك والقادم لمن يعود الى الوراء . فأتى تراث كان يوماً ما عملية ابداع ولكننا لو توقفنا عند التراث لن نبدع ، هذا بالاضافة الى حقيقة هامة وهى ان التراث جزء من تكويننا شئنا أم أبينا وكل فنان لابد أن يكون لديه هذا الوعي التراثى ولكن الاسراف فيه يعطل عملية الابداع .

اما عن اتجاه الفنانين الى المدرسة الغربية فله اسبابه السبب الأولى هو أن المواد المستخدمة في التصوير تملئ على الفنان أسلوب التعامل من خلال التكنيك والروح . ففى الحضارة الاسلامية كانوا يستخدمون الالوان وهذا شكل أسلوبهم هذا بالاضافة الى النزعة التجريدية التي تسود الفن الاسلامى كذلك فان نسبية كبيرة من الفنانين تعلموا من المدرسة الغربية اما عن طريق البعثات واما على ايدى فنانين غربيين ، وفي رأى أن العالم يقترب من